

- ٤ - يفيد المطاوعة مع صيغة (فَاعَلَ) ، نحو : نَاوَلْتُهُ الْكِتَابَ فَتَنَاوَلَهُ .
- ٥ - يُسْتغْنَى به عن صيغة (فَعَلَ) المجردة منه في الاستعمال ، نحو : فَهَمَّ وَتَفَاهَمَ ؛ لتشابه معنيهما ، وكذلك الأمر بالنسبة لصيغة (أَفْتَعَلَ) ، نحو : تَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا .
- ٦ - يستعاض به عن صيغة (فَاعَلَ) في الاستعمال ؛ لأن كليهما يفيدان المشاركة ، نحو : خَاصَمَ وَتَخَاصَمَ .
- ٧ - يُنْقَل إلى التسمية به نحو : تَفَاوَتْ وهو اسم للاختلاف والتباين لغة في تَفَاوَتْ المضموم الواو .

رابعاً : مالحقته زيادتان اشتركت فيهما أحرف سألتمونيها مع التضعيف والتكرير

- أ - أَفْعَلُ : زيدت فيه همزة الوصل أولاً وَضَعُفَتْ لامه والأصل فك التضعيف الحاصل به ، نحو : أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلْنَا وَأَفْعَلْنَ . الخ .
- لكن الإدغام يدركه بغير تلك الضمائر ؛ وعلّة ظهور التضعيف في اللام عند اتصال ضمائر الرفع المتحركة به ، تعود إلى سكون آخره نتيجة لاتصاله بها .
- ولأتضعّف اللام وقبلها حرف متحرك إلا في هذه الصيغة .
- وتعدّ هذه الصيغة مقصورة من صيغة (أَفْعَالٌ) ؛ لكثرة أحرفها ؛ يدل على ذلك أن كل ماجاء على صيغة (أَفْعَلٌ) يصح أن يقال فيه (أَفْعَالٌ) نحو : أَحْمَرُّ وَأَحْمَارٌ وَأَعْوَرٌ وَأَعْوَارٌ .

وقد تَقِلُّ إحدى اللغتين في إحدى الصيغتين وتكثر في الأخرى فيقال : أَرْقَدٌ^(٩٦) في العَدْوِ ووزنه : أَفْعَلٌ ولم يسمع من العرب : أَرْقَادٌ على وزن : أَفْعَالٌ لكن القياس جائز في ذلك .^(٩٧)

(٩٦) ارقد : اسرع ، لسان العرب / رقد / ١٦٥ .

(٩٧) كتاب سيبويه ٢٨٤/٤ والمقتضب ٧٦/١ والمنصف شرح التصريف ٨١/١ والممتع في التصريف ١٩٥/١ - ١٩٦ .